

مقرر مهارات بحثيه التكليف (3)

طالبة الدكتوراه: وصايف الرويلي
باشراف د. مرفت محمد



التكليف المطلوب:

في ضوء دراستك لمناهج البحث العلمي اعرضي
لأهداف البحث العلمي وأهميته, وكذلك المنهج
العلمي الذي اعتمد عليه الباحث في اجراء دراسته.

أثر إستراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم

ريان عبد الله عايض الجرعان
البريد الإلكتروني: rayanaljaran@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مدى أثر إستراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي والذي يقوم على المجموعتين التجريبية والضابطة. تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب الصف الثالث متوسط بمتوسطة الفتح والبالغ عددهم (٢٨٠) طالب، وتم استخدام أسلوب العينة القصدية على طلاب المرحلة المتوسطة بالمدرسة عن طريق توزيع اختبار التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الباحث من (٤٠) طالب (٢٠) طالب في المجموعة التجريبية، (٢٠) طالب في المجموعة الضابطة، وقد تم إعداد أداة البحث التي تمثلت في الاختبار التحصيلي بعد التأكد من صدقها، وثباتها، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات اختبار التحصيل في مادة العلوم بعد تطبيق الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت الدراسة فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموع الضابطة في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر ومستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية. وقد خلصت الدراسة الى عدد م التوصيات أهمها: تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب على مادة العلوم للصف الأول متوسط والصف الثاني متوسط، وتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام التقنيات الحديثة، والاستفادة منها في تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب على مقررات مختلفة، والاستفادة من المنصة التعليمية عين وتفعيلها بشكل أساسي في عملية التعليم.

الكلمات المفتاحية: الصف المقلوب، طلاب الصف الثالث متوسط، أثر إستراتيجية الصف المقلوب.

عنوان البحث

أثر استراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم



تعتمد في بعض مواضيعها على التجارب المعملية، ونظراً لضيق وقت الحصة التعليمية ستنتهي الحصة ومزال البعض لديه أسئلة حول موضوع الدرس، أيضاً إذا غاب الطالب أو طالبة عن أحد المواضيع، وكان له امتداد في الحصة التالية، سوف يشكل عائق بالنسبة له؛ حيث انه غير ملم ببعض الأجزاء التابعة للموضوع، كما ان هنالك مواضيع في هذه المادة تحتاج الى تطبيق عملي، ولكي يتم تحضيرها سوف يستغرق وقت من زمن الحصة الدراسية.

ايضاً بعض التجارب لا تكون عناصرها متوفرة لدى بعض المعامل، سيضطر المعلمين الى تعويض هذه التجربة بمقطع فيديو يتم عرضه اثناء الحصة الدراسية، او يتم شرح التجربة بدون مقطع فيديو، في هذه الحالة سيكون هناك نسبة من الطلبة لن يستوعبوا هذا الشرح مالم يكن لن لديهم معلومات سابقة عن هذا الموضوع. وقد تم الاستناد الى نتائج وتوصيات بعض الدراسات مثل دراسة شاهين والآخرين (٢٠٢٢) التي دلت على أن استراتيجية الفصول المقلوبة ذات ايجابية، وفعالية بتطبيقها لرفع مستوى التحصيل للمتعلم، وتحسين الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية، ولقد حققت الاستراتيجية نتائج فعالة في زيادة تحصيل الطلاب، وفي زيادة رغبتهم في المشاركة في المناقشات داخل الصف الدراسي، كما اقترح الباحث أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر المعلوماتية يمكن أن يرفع معدل التحصيل الدراسي، وينمي الدافعية نحو التعلم، وأوصى الباحث بإجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي في تخصصات مختلفة، ودراسة الغنيماوي، وفيلي (٢٠٢١) التي دلت النتائج على انها أسهمت استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة العلوم ، وان استراتيجية الصف المقلوب ساهمت في استبقاء المعلومات لفترة أطول في المجموعة التجريبية مما عليه في المجموعة الضابطة، كما أوصى الباحثان الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في مجال استراتيجيات التدريس.

أسئلة البحث

ما أثر إستراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم؟

ويتمتع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية

١. ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مقرر العلوم عند مستوى التذكر؟
٢. ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مقرر العلوم عند مستوى الفهم؟

أهداف البحث

١. يهدف البحث الى الكشف عن مدى أثر إستراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم.
- ٢.توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في رفع تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم.

أهمية البحث

مع تسارع تطورات التقنية والعصر الرقمي الذي نشهد تقدمه كل يوم اصبح من الممكن توظيف هذه التقنيات في دعم استراتيجيات التعليم، ويعد الفصل المقلوب من أهم هذه الاستراتيجيات التي سبقت بشكل جيد مع الثورة التقنية والعصر الرقمي، حيث تكمن أهمية البحث في توسيع مدارك المتعلمين، ورفع الحصيلة المعرفية لديهم، والتي بدورها ستعكس على التحصيل المعرفي للمتعلمين، وتطوير استراتيجيات التعليم بدلاً من التعليم التقليدي، ورفع مستوى الكفاءة التعليمية لدى المعلم، و تحسين جودة المعلومات للمتعلم، و اتباعاً لتوصيات الدراسات السابقة في عمل دراسات مماثلة في هذا المجال، وتوضيح النتائج من هذه الدراسة الذي يستفيد منه الباحثون في هذا المجال، ومعرفة مدى أهمية هذه الدراسة للفئة العمرية لعينة البحث.

مصطلحات البحث

الفصل المقلوب

يعرف الفصل المقلوب بشكل عام انه عملية استباقية للحصة، او المحاضرة عن طريق ارسال مقطع فيديو، او تسجيل صوتي غير تزامني الى المتعلمين، حيث يستمع اليه المتعلمين او يشاهدونه ثم يدونون ملاحظاتهم

أهداف البحث :

وردت أهداف الدراسة بشكل واضح، وهي.

1- الكشف عن مدى أثر استراتيجية الفصل المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم.

2- توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في رفع تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة العلوم.

التحليل:

- الأهداف تركز على قياس فعالية استراتيجية تعليمية حديثة (الفصل المقلوب) في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

- تعكس الأهداف توجهاً نحو تحسين مخرجات التعلم من خلال تطبيق أدوات واستراتيجيات تدريسية معاصرة بدلاً من الأساليب التقليدية.

أهمية البحث:

أشارت الدراسة إلى مجموعة من الجوانب التي تبرز أهميتها، منها:

- مواكبة التطورات التقنية والرقمية الحديثة في مجال التعليم، حيث أصبح من الضروري استثمار هذه الإمكانيات لرفع كفاءة التعليم.
- الحاجة إلى تنوع أساليب التدريس لتناسب مع مهارات وقدرات الجيل الحالي من الطلاب، الذي يُوصف بأنه رقمي بطبعه.

- إسهام الدراسة في سد فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات المحلية التي تناولت تأثير استراتيجية الفصل المقلوب في المرحلة المتوسطة وخاصة في مادة العلوم.

التحليل:

- أهمية الدراسة نظرية وتطبيقية: فهي تساهم في إثراء الأدبيات التربوية، وفي الوقت نفسه تقدم حلولاً عملية يمكن تطبيقها داخل الصف.
- تسلط الضوء على تحديات واقعية يواجهها المعلمون في تحفيز الطلبة ورفع تحصيلهم، وتقدم آلية تربوية واعدة لمعالجتها.

DOI: <https://doi.org/10.33193/JALHSS.113.2024.1259>



مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810



Volume (113) October 2024 العدد (113) أكتوبر 2024

تعتمد في بعض مواضيعها على التجارب العملية، ونظراً لضيق وقت الحصة التعليمية تنتهي الحصة وما زال البعض لديه أسئلة حول موضوع الدرس، أيضاً إذا غاب الطالب أو طالبة عن أحد المواضيع، وكان له امتداد في الحصة التالية، سوف يشكل عائق بالنسبة له؛ حيث أنه غير ملم ببعض الأجزاء التابعة للموضوع، كما إن هنالك مواضيع في هذه المادة تحتاج إلى تطبيق عملي، ولكي يتم تحضيرها سوف يستغرق وقت من زمن الحصة الدراسية.

أيضاً بعض التجارب لا تكون عناصرها متوفرة لدى بعض المعامل، سيضطر المعلمين إلى تعويض هذه التجربة بمقطع فيديو يتم عرضه أثناء الحصة الدراسية، أو يتم شرح التجربة بدون مقطع فيديو، في هذه الحالة سيكون هناك نسبة من الطلبة لن يستوعبوا هذا الشرح مالم يكن لديهم معلومات سابقة عن هذا الموضوع. وقد تم الاستناد إلى نتائج وتوصيات بعض الدراسات مثل دراسة شاهين وآخرون (٢٠٢٢) التي دلت على أن استراتيجية الفصول المقلوبة ذات إيجابية، وفاعلية بتطبيقها لرفع مستوى التحصيل للمتعلم، وتحسين الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية، ولقد حققت الاستراتيجية نتائج فعالة في زيادة تحصيل الطلاب، وفي زيادة رغبتهم في المشاركة في المناقشات داخل الصف الدراسي، كما اقترح الباحث أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر المعلوماتية يمكن أن يرفع معدل التحصيل الدراسي، وينمي الدافعية نحو التعلم، وأوصى الباحث بإجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي في تخصصات مختلفة، ودراسة الغنيماوي، وفيلي (٢٠٢١) التي دلت النتائج على أنها أسهمت استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة العلوم، وأن استراتيجية الصف المقلوب ساهمت في استبقاء المعلومات لفترة أطول في المجموعة التجريبية مما عليه في المجموعة الضابطة، كما أوصى الباحثان الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في مجال استراتيجيات التدريس.

أسئلة البحث

ما أثر إستراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم؟

ويتم فرغ من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية

١. ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مقرر العلوم عند مستوى التذكر؟
٢. ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مقرر العلوم عند مستوى الفهم؟

أهداف البحث

١. يهدف البحث إلى الكشف عن مدى أثر إستراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم.
2. توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في رفع تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة العلوم.

أهمية البحث

مع تسارع تطورات التقنية والعصر الرقمي الذي نشهد تقدمه كل يوم أصبح من الممكن توظيف هذه التقنيات في دعم استراتيجيات التعليم، وبعد الفصل المقلوب من أهم هذه الاستراتيجيات التي سيتفاعل بشكل جيد مع الثورة التقنية والعصر الرقمي، حيث تكمن أهمية البحث في توسيع مدارك المتعلمين، ورفع الحصيلة المعرفية لديهم، والتي بدورها ستعكس على التحصيل المعرفي للمتعلمين، وتطوير استراتيجيات التعليم بدلاً من التعليم التقليدي، ورفع مستوى الكفاءة التعليمية لدى المعلم، وتحسين جودة المعلومات للمتعلم، واتباعاً لتوصيات الدراسات السابقة في عمل دراسات مماثلة في هذا المجال، وتوضيح النتائج من هذه الدراسة الذي يستفيد منه الباحثون في هذا المجال، ومعرفة مدى أهمية هذه الدراسة للغة العمرية لعينة البحث.

مصطلحات البحث

الفصل المقلوب

يعرف الفصل المقلوب بشكل عام أنه عملية استباقية للحصة، أو المحاضرة عن طريق إرسال مقطع فيديو، أو تسجيل صوتي غير تزامني إلى المتعلمين، حيث يستمع إليه المتعلمين أو يشاهدونه ثم يدونون ملاحظاتهم

المنهج البحثي المستخدم:

ذكرت الدراسة بوضوح استخدام المنهج شبه التجريبي وتم تطبيقه من خلال:

تقسيم العينة إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية: تتعلم باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب

مجموعة ضابطة: تتعلم بالطريقة التقليدية.

التحليل:

• المنهج شبه التجريبي مناسب جدًا لهذه الدراسة لأنه يسمح بمقارنة أثر

التدخل التربوي (الفصل المقلوب) مع طريقة التدريس التقليدية.

• يُعد هذا المنهج أحد أقوى مناهج البحث في قياس العلاقة السببية بين المتغيرات التربوية

(استراتيجية التدريس ↔ التحصيل الدراسي).

مهارات التعلم الذاتي، وفي تنمية مهارات حل المشكلات، كما نوه على أن يتم إجراء دراسة حول اتجاهات المعلمين نحو تطبيق استراتيجية الصف المقلوب .
أجرى تماوي (٢٠٢٢) دراسة حول أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام النموذج تيزيز في تحسين طلاب الصف الثاني المتوسط، ذكر الباحث في بحثه تعريف نصار للتحصيل "بانه المعرفة المكتسبة في مادة دراسية محددة مقاسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار معيّن لهذا الغرض وقد تضمنت أشكالاً من الأسئلة سواء كانت شفوية أو تحليلية أو عملية"(نصار،٢٠١٥:ص١٥) ، اعتمد الباحث على النظرية البنائية في دراسته، حيث استعمل الباحث المنهج التجريبي، كما اعتمد على دراسة دراسة الجابري(٢٠٠٣)، ودراسة الطائي (٢٠٠٦) ، وكانت أداة البحث في الدراسات اختيار تحصيلي، طبق الباحث نفس أداة البحث اختيار تحصيلي تكون من (٣٠) فقرة اختيار من متعدد ، تكونت عينة الباحث مع عدد (٣٢) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة ومتغيرة، توصل الباحث في استنتاجاته إلى أن نموذج تيزيز فعال في تحسين مادة اللغة العربية ، حيث وصى الباحث اعتماد هذا النموذج في التدريس ، وحث على إمام المعلمين والمشرفين بخطوات هذا النموذج ، وكانت من المقترحات إجراء دراسة مماثلة في متغيرات وفروع أخرى، وإجراء مثل هذه الدراسة في مراحل أخرى.

أجرى التميمي، الجابري (٢٠٢٢) بحث حول تدريس مادة التربية الإسلامية وفق استراتيجية pccs وأثرها في تحسين طابلات الصف الخامس اعدادي، اعتمد البحث على النموذج التجريبي ، وعلى عدة دراسة منها دراسة مطير(٢٠١٨) ، ودراسة علي(٢٠٢١)، ودراسة المفرجي (٢٠١٧) ، قد ذكر تعريف التحصيل بأنه "مقدار ما يحصل عليه الطلاب من الدرجات على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي يسلط عليهم في نهاية التجربة بعد أن درسوها " (الحسنوي،٢٠١٩، ص٣٦) ، كانت عينة البحث (٧١) تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، استخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة بحث حيث تكون من (٢٥) فقرة .
دلت الاستنتاجات على أن مستوى الطلاب التحصيلي ارتفع بعد استخدام هذه الاستراتيجية، وإن هذه الاستراتيجية رفعت مستوى الثقة لدى الطالبات، وأثبت إمكانية تطبيق pccs على الصف الخامس، كما أوصى الباحث بأن تستخدم هذه الاستراتيجية، وغيرها من استراتيجيات التعلم الحديثة لتدريس المواد، وأنه يجب إعداد دورات للمعلمين والمدرسين على هذه الاستراتيجية، كما اقترح أن يتم إجراء دراسات مماثلة مثل أثر استراتيجية pccs في تصحيح الفهم الخاطئ، وأثر هذه الاستراتيجية في تنمية الفكر التأملي.
إذا بعد الإطلاع على هذه الدراسات التي شملها المحور الأول، والمحور الثاني نجد أنه يوجد فجوة بحثية في تحسين الطلاب في المقرر إذا ما تم تدريسه بالطريقة التقليدية، أو عن طريق استراتيجية الفصل المقلوب، وبما أن معظم المعلمين يستخدمون الطريقة التقليدية في التعليم تم تسليط الضوء على هذه الفجوة، وبناءً على توصيات الدراسات السابقة التي حثت على إجراء دراسات في هذا المجال، كذلك بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسات في هذا المجال.

منهج البحث

حتى يتم تحقيق الهدف من البحث الحالي تم استخدام المنهج شبه التجريبي للوصول إلى أهداف هذا البحث، والتحقق من فرضياته حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى المجموعة التجريبية بحيث يتم تدريسها بطريقة الفصل المقلوب، والثانية المجموعة الضابطة بحيث يتم تدريسها بالطريقة التقليدية، ثم يتم المقارنة بين المجموعتين ليتم التعرف على مدى زيادة التحصيل الدراسي، وإضافة استراتيجية الفصل المقلوب في تعليم مادة العلوم.

مجتمع البحث

مجتمع البحث، وهو طلاب الصف الثالث متوسط تم اختيار هذا المجتمع لأنه يعد المجتمع الفاصل بين المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، وحيث أن مادة العلوم في هذا الصف تحتوي على عدة أسام ولأكن عند الانتقال إلى المرحلة الثانوية تنقسم هذه المواد إلى أربع مواد، وهي مادة الكيمياء، ومادة الفيزياء، ومادة الأحياء، ومادة الجغرافيا، وسوف يترتب على طلاب هذه المرحلة ما يسمى بالتركيبي، وحيث أن هذه المواد ممتدة معهم إلى ما بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية.

الخلاصة:

- الأهداف واضحة وتتماشى مع توجهات التعليم الحديثة.
- أهمية الدراسة تنبع من بعدها التطبيقي ومواءمتها لواقع التعليم الرقمي.
- المنهج المستخدم مناسب لطبيعة المتغيرات وأهداف البحث، ويُتوقع أن ينتج عنه بيانات قوية يمكن الاستناد إليها لاتخاذ قرارات تعليمية.





Thank You